عشية فيتمثل له في صورة ما يستيقن معه انه هو
ولكن لا يتمثل في نفسه الدقايق والخفايا من
صورته وشكله هذا متصور في تفاوت والمشاهده
للامور الالهيه واما مقادير المعلوم فهو بان يرى
في الدار زيدا وبكرا وعمرا وغير ذلك واخر لا يرى الا زيدا
فمعرفته ذلك تزيد بكثرة المعلومات لا محاله فهذا
حال القلب بالاضافة الى المعلوم والله اعلم بالصواب
بيان حال القلب بالاضافة الى اقسام العلوم العقليه
والدينيه والدنيويه والاخرويه اعلم ان القلب
بغريزته مستعد لقبول حقايق المعلومات
كما سبق ولكن العلوم التي تحل فيه تنقسم الى عقليه
وشرعيه والعقليه تنقسم الى ضروريه ومكتسبه
والمكتسبه تنقسم الى دنيويه واخرويه اما العقليه
فنعني بها ما يقتضي بها غريزة العقل ولا توخذ
بالتقليد والسماع وهي تنقسم الى ضروريه لا يدري
من اين حصل وكيف حصلت كعلم الانسان بان
الشخص الواحد لا يكون في مكانين والشيء الواحد
لا يكون محدثا قديما موجودا معدوما وما معا فان
هذه علوم يجد الانسان نفسه منذ الصبي

مفطورا

مفطورا عليها ولا يدري متى حصلت له ومن
اين حصلت اعني انه لا يدري لم سببا قريبا والا فليس
يخفى عليه ان الله هو الذي خلقها والى علوم مكتسبه
وهي المستفاده بالعلم والاستدلال وكلا هذين القسمين
قد يسمى عقلا قال علي رضي الله عنه ان العقل عقلان
فمطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع
كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع والاول هو المراد
بقوله صلى الله عليه وسلم ما خلق الله خلقا اكرم عليه
من العقل والثاني هو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم
لعلي رضي الله عنه اذا تقرب الناس الى الله تعالى بانواع
البر فتقرب انت بعقلك اذ لا يمكنك التقرب بالغريزه
الفطريه ولا بالعلوم الضروريه بل بالمكتسبه ولكن
مثل علي رضي الله عنه هو الذي يقتدر على التقرب بكمال
العقل في اقتناص العلوم التي بها ينال القرب من رب
العالمين فالقلب جار مجرى العين وغريزة العقل
فيه جارية مجرى قوة البصر في العين وقوة الابصار
لطيفة تفقد في العمى وتوجد في البصر وان كان
قد عمض العين او حن عليه الليل والعلم الحاصل
منه في القلب جار مجرى قوة ادراك البصر في العين

Copyright © King Saud University